

الباب الثاني

الإطار النظري

. المباحث وسيلة التعليمية

أ. مفهوم وسيلة التعليمية

تختلف تعريف وسيلة التعليمية من وجهة نظر رجال التربية على أساس أهمية استخدام حواس معينة في عمليات التعلم واختلاف المفهوم على أساس الوظائف والمهام التي تقدمها وسيلة التربية والتعليم. عرف موساد أن الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني كلمات المعلم أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارت باهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.¹ مما سبق يمكن القول بأ الوسيلة التعليمية هي ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين.

وتعريف وسيلة التعليمية بأنها مجموعة المواقف والأدوات والأجهزة التعليمية

التي توظف ضمن إستراتيجية التدريس لنقل الرسالة التعليمية، أو الوصول إليها بهدف تسهيل عمليتي التعليم والتعلم، وبما يسهل من تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة، وبلوغ التعلم. وتعرف أيضا بأنها هي مجموعة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المغاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات.

إن وسيلة يعني الوسط ويرى كير تيقاس أن الوسيلة هي عنصور من عناصر الاتصالات وهي تحمل المعلومات من الملقى إلى الملتقي، أي من المعلم إلى التلاميذ . الوسيلة التعليمية تعرف أنها كل ما يستعين به المدرس على إيصال المادة العلمية وسائر المعارف والقيم إلى أذهان التلاميذ وتوضيحها.

ب. أهمية وسيلة التعليمية

إن أهمية الوسيلة التعليمية تنبؤا الوسيلة التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين بوية لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استشارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته

للتعلم.^٢ هـ وسيلة التعليمية في المجال التربوي من خلال إسهاماتها مواجهة

المشكلات التربوية المعاصرة، ويرى المتخصصين للتكنولوجيا التعليم أن استخدامها سوف يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته في الجوانب الآتية.

وقال كنفوسيس (إسماعيل، ٢٠٠٦: ٢٣) أحد فيلوسف من الصين إن

استخدام الوسيلة التعليمية تنوع الخبرات التي تهيؤها المدرسة الممارسة والتأمل والتفكير وتساعد الوسيلة التعليمية على تكوين العلاقات المترابطة المفيدة الراسخة بين كل ما يتعلمه الطالب. وذلك عندما تشارك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة.

ج. أهمية الوسيلة التعليمية للمعلم:

يساعد استخدام الوسيلة التعليمية للمعلم على الأمور التالية:

(١) تساعده على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده.

(٢) تغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم.

(٣) تساعده على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها.

- ٤) توفر وقته وجهده المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها.
- ٥) تساعده على التغلب على حدود الزمن والمكان في حجرة الدراسة.

د. أهمية الوسيلة التعليمية للمتعلم:

وتكمن أهمية الوسيلة التعليمية للمتعلم من خلال الآتي:

- ١) تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم.
- ٢) تقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه.
- ٣) توسع مجال الخبرات التي يمر بها.
- ٤) تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة.
- ٥) تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلم وتوفر من وقته وجهده في التعلم.

ذ. أهمية الوسيلة التعليمية للمادة التعليمية

أما أهمية الوسيلة التعليمية للمادة التعليمية فتكمن في النقاط التالية:

- ١) تساعد على توصيل المعلومات، المواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين.

(٢) تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

(٣) تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها.

وإلى جانب ذلك تكمن أهمية الوسيلة التعليمية في جوانب السيكلوجية التعليمية، وذلك لأن الوسيلة التعليمية تستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية التي -على حد ما يعتقد علماء علم النفس التربوي- تحدث عملية التعلم بصورة أفضل عند توافرها.

ر. أنواع الوسيلة التعليمية

تعددت أنواع وتقسيمات الوسيلة التعليمية، ولكننا يمكن تجميع المتشابه منها في خصائص معينة في الأقسام التالية:^٣

(١) الوسيلة مرئية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام وغيرها.

³ Ibid

(٢) الوسيلة سمعية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع،

كالراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية و معمل اللغة.

(٣) الوسيلة السمع والبصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاستي

البصر والسمع. وتشتمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام

والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أو الصور والفديو

(محبوب، ١٩٨٣ : ٤).

(٤) الوسيلة مجموعات العمل، هذه الوسائل تتيح للدارسين فرص العمل

والمشاركة أكثر من الملاحظة.

ز. الوسيلة التعليمية في تعليم مهارة اللغة

الوسيلة التعليمية في مهارة الكتابة:

ومن الوسيلة التعليمية المستخدمة في تعليم مهارة الكتابة يلي:

(١) الشرائط الصوتية التي يستمع إليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه.

(٢) الكلمات المتقاطعة التي تعين الدارس على معرفة معاني الكلمات.

٣) الأفلام السينمائية، وبرامج الإذاعة، والتلفزيون التي تزود الدارس بالأفكار

والمعلومات التي تلزمه في كتابة موضوعات الإنشاء والمحاضرة.

٤) الجرائد والمجلات: وهي وسيلة تعليمية مفيدة في تعزيز التعلم وتزويد المتعلم

بتقنية الكتابة ومضمونها.

٥) مجلات، يتصفح التلاميذ مجلة متصورة ثم يبدؤون في كتابة قائمة بكل

الأشياء والأفعال التي تبدأ بحرف معين.

. مفهوم مهارة الكتابة

للكتابة معنى عام معروف، ويتفرع هذا المعنى العام إلى ثلاثة فروع: الأول

الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار المساعر بألفاظ واساليب معينة، وهو ما فصلناه

في تدريس التعبير. والثاني بمعنى الرسم الإملائي للكلمات والحروف المعبرة عن

الصور الذهنية لهذه الرموز التعبيرية. والثالثة بمعنى تجويد رسم الحروف والكلمات

تجويداً متناسفاً.^٤

. أنواع الكتابة

(١) الكتابة الإبداعية: ويطلق عليها الكتابة الفنية، وهي عبارة عن تعبير عن

المشاعر والأحاسيس

والانفعالات الشخصية وتجارب إنسانية بألفاظ وعبارات منسقة تسمح للقارئ التفاعل مع الكاتب، وهي أسلوب ابتكاري وتأليف تختلف من شخص لآخر حسب ظروفه ومهاراته وخبراته وقدراته اللغوية، وغالباً ما تبدأ بالفطرة، ثم تتطور بالاطلاع والتدريب، أي أنّ هذا النوع من الكتابة يحتاج موهبة، ومن الأمثلة على الكتابة الإبداعية نذكر: تأليف القصص، وكتابة الشعر، والخواطر، والمقالات، وغيرها.

(٢) الكتابة الوظيفية: ويطلق عليها أيضاً الكتابة العلمية، وهي طريقة

للتعبير الرسمي لما تقتضيه الحاجة الوظيفية، مثل المراسلات الرسمية والحكومية، والعليمات والإرشادات والمذكرات والإعلانات، وهذا النوع

لا يحتاج لموهبة بل بالتدريب والعلم بأساليب الكتابة الوظيفية.

. مفهوم خريطة الذهنية

إن خريطة الذهنية هي الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في مخك، واستخراجها منه، إنها وسيلة إبداعية فعالية لتدوين الملاحظات التي "ترسم خرائط" لأفكارك وهي طريقة في غاية البساطة. ° الخريطة الذهنية وهي الطريقة الفعلية التي يستخدمها العقل البشري في التفكير: ربط الكلمات ومعانيها بصور، وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض بالفروع. وهي كذلك تستخدم فصي الدماغ الأيمن والأيسر فترفع من كفاءة التعلم تعتمد الطريقة على رسم دائرة تمثل الفكرة أو الموضوع الرئيسي ثم ترسم منه فروعاً للأفكار الرئيسية المتعلقة بهذا الموضوع وتكتب على كل فرع كلمة واحدة فقط للتعبير عنه. ويمكن وضع صور رمزية على كل فرع تمثل معناه، وكذلك استخدام الألوان المختلفة للفروع المختلفة. كل فرع من الفروع الرئيسية يمكن تفريعه إلى فروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسية أيضاً لهذا الفرع. وبالمثل تكتب كلمة واحدة على كل فرع ثانوي تمثل معناه، كما يمكن استخدام الألوان والصور. يستمر التشعب في هذه الخريطة، مع كتابة كلمة وصفية واستخدام الألوان

والصور، حتى تكون في النهاية شكلاً أشبه بشجرة أو خريطة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها.

الخريطة الذهنية أو الخارطة العقلية بالإنجليزي (Mind Mapp) وسيلة تعبيرية عن وجهة النظر الشخصية بشأن العالم الخاص بالأفكار والمخططات بدلاً من الاقتصار على الكلمات فقط، حيث تستخدم الفروع والصور والألوان في التعبير عن الفكرة. تستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة. ويدرس هذا الموضوع لتحديد الصفات الذاتية من الجمهور، مثل التفضيل الشخصي والاستخدامات العملية للجغرافيا مثل اتجاهات القيادة. ووسائل الإعلام الجماهيرية لها تأثير مباشر فعلياً على الخريطة الذهنية للشخص بشأن العالم الجغرافي.⁶

وفي كثير من الأحيان، ربما تتأثر الأبعاد الجغرافية المتصورة لدولة أجنبية (فيما يتعلق ببلد شخص ما) بشدة بمقدار الوقت والتغطية الإخبارية النسبية التي وم بها وسائل الإعلام التي تغطي الأحداث الإخبارية من تلك المنطقة الأجنبية.

⁶ https://ar.wikipedia.org/wiki/خريطة_ذهنية , 23 februar 2019, 17.18

على سبيل المثال، قد يتصور شخص ما جزيرة صغيرة على أنها بحجم قارة تقريباً، استناداً فقط إلى مقدار التغطية الإخبارية التي يتعرض لها بصفة منتظمة.⁷ في علم النفس، يشير المصطلح إلى المعلومات المحتفظ بها في ذهن الكائن الحي التي يمكن من خلالها التخطيط للأنشطة وتحديد المسارات عبر الأراضي التي تم السفر إليها سابقاً وما إلى ذلك. والاجتياز السريع للمتاهة المألوفة يتوقف على هذا النوع من الخريطة الذهنية إذا تمت إزالة الروائح أو غيرها من العلامات الموضوعية قبل إعادة السير في المتاهة.

قال ميكال ميچلكو (Michael Michalko) "خريطة الذهنية هي بديل الفكر إلى الدماغ كله ضد التفكير الخطي. خريطة الذهنية تصل في أي اتجاه التقاط مجموعة متنوعة من الأفكار من جميع الزوايا.

⁷ Ibid

- معلومات تاريخية (عدل)

تعد الخرائط الذهنية نتاج مجال الجغرافيا السلوكية. وتُعتبر الخرائط الذهنية

إحدى أولى الدراسات التي تداخلت فيها البيئات الجغرافية مع العمل البشري.⁸

وكانت المساهمة والدراسة الأبرز للخرائط الذهنية في كتابات كيفن لينش.

ففي كتابه صورة المدينة (The Image of the City) استخدم لينش رسوماً تخطيطية

بسيطة للخرائط التي تم إنشاؤها من الذاكرة الخاصة بإحدى المناطق الحضرية

لكشف خمسة عناصر متعلقة بالمدينة؛ العُقد والحواف والمقاطع والممرات والمعالم.

وقال لينش "في معظم الأحيان لا يدوم تصورنا عن المدينة، ولكنه يكون

تصوراً جزئياً ومجتزئاً ومختلطاً مع اهتمامات أخرى. ويكون كل إحساس حاضراً،

وتكون الصورة هي مركباً من كل هذه الأحاسيس". ويعتمد إنشاء الخريطة الذهنية

لى الذاكرة خلافاً لكونها تُنسخ من خريطة أو صورة موجودة من قبل. وفي

كتاب صورة المدينة، يطلب لينش من أحد المشاركين إنشاء خريطة على النحو

التالي: "قم بإنشائها كما لو كنت تقدم وصفاً سريعاً للمدينة لشخص غريب،

⁸ https://ar.wikipedia.org/wiki/خريطة_ذهنية, 23 februari 2019, 17.18

بحيث تغطي جميع الجوانب الرئيسية. نحن لا نتوقع وصفاً دقيقاً - بل مجرد رسم تقريبي". في مجال الجغرافيا البشرية، أدت الخرائط الذهنية إلى التأكيد على العوامل الاجتماعية واستخدام أساليب اجتماعية مقابل الأساليب الكمية أو الوضعية. وكثيراً ما أدت الخرائط الذهنية إلى الإيضاح بخصوص الظروف الاجتماعية لمساحة أو منطقة معينة. وقد قام هاكين وبورتوغالي بتطوير رؤية معلوماتية، وفيها يقولان إن وجه المدينة هو معلوماًها. وقال بين جيانغ إن صورة المدينة (أو الخريطة الذهنية) تنشأ عن حجم القطع الأثرية والمواقع الخاصة بالمدينة. وتناول سبب إمكانية تشكيل صورة المدينة واقترح أيضاً سبل احتساب صورة المدينة أو بالأحرى نوع الصورة الجماعية للمدينة، وذلك باستخدام المعلومات الجغرافية المتوفرة على نحو متزايد مثل موقع فليكر وتويتتر.

- التطبيقات البحثية (عدل)

لقد تم استخدام الخرائط الذهنية في مجموعة من البحوث المكانية. وقد أجريت العديد من الدراسات التي تركز على جودة بيئة ما من حيث المشاعر مثل الخوف والرغبة والإجهاد. واستخدمت دراسة أجراها سورين ماتي عام خرائط ذهنية

للكشف عن دور الإعلام في تشكيل الحيز الحضاري في لوس أنجلوس. واستخدمت الدراسة نظم المعلومات الجغرافية لمعالجة خريطة ذهنية تم أخذها من سبعة أحياء من جميع أنحاء المدينة. وأظهرت. النتائج أن تصورات الخوف لدى الناس في لوس أنجلوس لا ترتبط بارتفاع معدلات الجريمة، ولكنها بدلاً من ذلك ترتبط بتركيز بعض العرقيات في منطقة معينة⁹. ولفتت الخرائط الذهنية المسجلة في الدراسة الانتباه إلى مناطق من العرقيات المركزة كأجزاء من الحيز الحضري لتجنبها أو الابتعاد عنها.

الخريطة الذهنية هي وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات بدلا من الاقتصار على الكلمات فقط حيث تعتمد على الصور والألوان والرسومات في التعبير عن الفكرة أو المفهوم، كما أنها تساعد على التفكير والتعلم والتذكر.¹⁰ الخريطة الذهنية هي نظام التعلم التي تكفل الطفل يمكن استخدام كل إمكانيات و قدرات دماغه في أكثر كفاءة وفعالية.

⁹ https://ar.wikipedia.org/wiki/خريطة_ذهنية, 23 februari 2019, 17.18

¹⁰ Sutanto Windura, *Memory Champion @ School*, Jakarta; PT Elex Media Computindo Anggota IKAPI), hlm 19

الخريطة الذهنية اخترع من قبل توني بوزان (Tony Buzan) خبير في تطور الدماغ والإبداع التعليم في وقت مبكر ١٩٧٠. ^{١١} هناك العديد من أنظمة خريطة العقل ولكن خريطة العقل لبذي هو حق المؤلف من توني بوزان (Tony Buzan) ثبت نظام خريطة العقل الذي هو الأكثر قدرة على تعقيل كل وظيفة الدماغ، الدماغ الأيسر والأيمن فضلا عن أن يكون الأكثر في العالم.

خريطة الذهنية من الوسيلة الحديث التي تساعد على تسريع التعليم، واكتشاف المعرفة بصورة أسرع من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي والأفكار الرئيسة والفرعية، ويقوم بهذا النشاط المتعلم ذاتيا، كما تتميز بقدرتها السريعة في ترتيب الأفكار وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات. ^{١٢} الخريطة الذهنية هي نظام التعلم الذي هو الأكثر استخداما على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم وهو بالفعل على نطاق واسع في المطلوبة في المناهج الدراسية في العديد من البلدان المتقدمة في العالم مثل إنجلترا المكسيك جنوب أفريقيا الولايات، المتحدة الأمريكية، البحرين، سنغافورة، وغيرها.

¹¹ Ibid, hlm 20

وقد كان الدافع عذد بوزان لابتكار الخريطة الذهنية إدراكه أن الأنظمة التعليمية تركز بالدرجة الكبرى على توظيف جانب واحد من الدماغ وهو الجانب الأيسر والمسؤول عن استخدام المنطق واللغة، والحساب، والتسلسل، ودراسة التفاسل.^{١٣} وهناك إهمال للجانب الأيمن وعدم الاستفادة من إمكاناته المتمثلة باستخدام الصور، والخيال، والعواطف، والألوان والنظرة الكلية للموضوعات.

والخرائط الذهنية تعمل على توظيف الدماغ بشقيه الأيمن والأيسر عن طريق استخدام الكلمات والصور والألوان في إعدادها.^{١٤} حيث يوضع العنوان الرئيس في المركز، وتبدأ الأفكار الفرعية بالتشعب في جميع الاتجاهات بتسلسل إشعاعي عن طريق التفكير المشع أو المتوهج، وصف هذا المفهوم كيفية تعامل الدماغ البشري مع الأفكار والعلوم المختلفة، ويربط بعلاقات.

¹³ Ibid

¹⁴ Ibid

. فوائد الخريطة الذهنية

فوائد الخريطة الذهنية وهي:

- (١) إعطائك نظرة شاملة للمواضيع الكبيرة
- (٢) تمكنك من تخطيط طرق/ عمل اختيارات من أين أتيت وإلى أين تذهب
- (٣) جمع أكبر قدرة من المعلومات والبيانات
- (٤) تشجعك على حل المشكلة بعرض طرق مختلفة وحلول متنوعة
- (٥) تمكنك لتكون أكثر فعالية
- (٦) يكون الشكل ممتع للنظر والقراءة والتأمل والمذاكرة
- (٧) شكل جذاب ومريح للعين وللعقل
- (٨) تسمح لك بمشاهدة الصورة الكاملة والتفاصيل في نفس الوقت